فريق التفريغات

تفسير جزء عم

تلخيص

المحاضرة الرابعة والعشرون

ملخص المحاضرة الرابعة والعشرون في دورة تفسير جزء عم
سورتي الماعون والكوثر
م. علاء حامد

الحمد لله و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

سورتى الماعون والكوثر

أحيانا السلف كانوا يسمون السور بأبرز حاجة فيها
المشهور لسورة الماعون هو إسم الماعون ، ولكنها أيضاً سميت 'سورة الدين' وأيضاً 'اليتيم' وسميت سورة 'أرأيت' بإعتبار أنه لا يوجد سورة في القرآن بدأت بأرأيت إلا هذه السورة

هل السورة دي مكية ولا مدنية؟

وهذه مسألة وقع فيها خلاف
جمهور المفسرين على أن هذه السورة كلها مكية
وبعض المفسرين قال إن هي مدنية وابن عباس ورد عنه روايتين في رواية إن هي مكية وفي رواية تانية إنها مدنية فحصل هنا الإشكال هي مكية ولا المدنية.

{ أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ }

بتتكلم عن الذى يكذب بدين وأثر ذلك على سلوكه ،بتبين أن الذى يكذب بالدين طبيعى أن يكون هذا الشخص يضيع حق الله تعالى وهو الذى لا يبالي بتضييع حق المخلوقين لذلك فإنه يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين، فى أنه يضيع أعظم حقوق الله فيضيع الصلاة فلا يصليها في وقتها أو لا يصليها أصلاً أو يؤديها كنقر الغراب كما سنبين ، وبالتالى إذا ضيع أعظم حق الله بعد التوحيد ف من باب أولى إنه هيضيع ما سواها .

إذا الآية بتربط لنا مابين حال هذا المكذب بالدين وأثر هذا التكذيب على السلوك ، على حاله مع حق الله تعالى ، حاله مع حق المخلوقين ، الذي منع حق اليتيم ومنع حق المسكين من باب أولى إن هو يمنع الماعون..

السورة بتأصل أصل عظيم جداً وهو **'هذا الترابط العظيم بين قوة الإيمان باليوم الآخر وبين سلوك الإنسان'**

أكثر من التعرض لذكر اليوم الآخر أقرأ كتير في اليوم الآخر ، أقرأ كتير عن الجنة والنار قراءة تفاعلية تدبرية أعظم مصدر له هو القرآن ثم السنة وأحوال السلف مع ذكر القيامة .

فقد قال صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، فليقل خيراً أو ليصمت."
" والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه."
كذلك هنلاقي نصوص كتير جداً في الشريعة ربطت بين الإيمان والسلوك.
قوة إيمانك باليوم الاخر مؤثرة جداً في سلوكك سواء في فعل الطاعات ، سواء في ترك المنكرات.

قال بعض السلف : عجبت لمن تزين الجنة من فوقه وتسعر النار من تحته. كيف ينام بينهما ؟! كيف ينام بينهما؟! ، ما بيجدش عنده همه في الطاعة بيتجرأ على المعصية فهذا يدل على ضعف إيمانه باليوم الآخر.

لذلك جاءت الآيات ارأيت يا محمد هذا الذي يكذب الدين أعجب لحاله وهو مكذب بيوم الدين رغم وضوح الآدلة على ذلك ، هذا الذى يكذب بالدين لايصدق بالحساب بالجزاء بالثواب بالعقاب بالتالى يحصل عنده جرأه على أى حاجه ، فبالتالى اللى عاوز يكذب بالدين يجد عنده جرأه.
إذا استبعد يوم القيامة وكذب به وبالتالي طبيعي من السهل عليه إن هو يتجرأ على معصية الله سبحانه وتعالى.

قوله تعالى { أَرَءَيْتَ } هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. لكن المقصود هو وأمته أي خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام الأصل إن المقصود به هو وأمته إلا إذا دل دليل على أنه خاص به لوحده.

{ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ }

ما معنى يدع اليتيم ؟

التفسير الأول: يدع في اللغة معناها يدفع بقوة وبشدة(بالمطابق باللغة)
التفسير الثاني: يدع يعني يظلم ويقهر(مبني على اللازم)
باللازم لأنه إذا دفع اليتيم هذا يعنى أنه يظلمه يقهره ويمنعه حقه
هذا **اختلاف تنوع** مبنى على إختلاف في إستعمال أسلوب التفسير، أسلوب المفسر

واليتيم هو الذى مات أبوه دون البلوغ ، فإن كان هذا اليتيم فقير خصوصاً فله حق في أموال الزكاة وله حق في الفيئ والغنائم وغير ذلك من الحقوق.

{ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ } فذلك الذى لا يعطيه حقه

{ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ }

أعظم حقوق الفقراء على الإطلاق اليتيم ،

مش بس بيمنع اليتيم حقه ماهو اليتيم مش بس لتغطيه مساعده لأن اليتيم ممكن يكون غنى ووارث فيكون هذا الذى يكذب بالدين عالم بالورث ده أو اليتيم ده مالوش حد يرعاه إلا هذا المكذب بيوم بالدين ، فيأتى يسرق ماله فيأكل مال اليتيم ولا يعطيه ماله إذا كبر ، وعلى مايوصل اليتيم ده لسن البلوغ يكون أهلك ماله كله ؛ فإذا طلب اليتيم ماله ظلمه وقهره ودفعه !

إذا كان أعظم الحقوق على الإطلاق لايؤديها !

- **من أسباب قسوة القلب:** ضعف الإيمان باليوم الآخر.

هو لا يحض على طعام المسكين ولا يعجبه هذا المشهد فهذا قمة السواد فلا هو ينفق بل يضيق ذرعاً بمن ينفق .

هذا يدل على ضعف الإيمان الشديد لأن المؤمن هين سهل في الصدقة، لأن الصدقة تدل على صدق صاحبها، كل ما الإنسان يجد نفسه سهل في الصدقة كل ما كان أصدق .

كما جاء في الحديث " فإنه يأتيه ستين شيطان يمسكوها كأنهم عاضين عليها بأسنانهم وهو بيستخلصها من أفواه هؤلاء الشياطين"

{ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ }

اذا كان أنت غير قادر على العطاء أنت فقير مثلاً فلا أقل من أن تحث الناس على الصدقة عظ الناس أطلب منهم الصدقة.

فهذا أمر جيد وكل ما صدقة هتيجي بسببك كل ما يكون في ميزان الحسنات.

{ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ }

رغم إن الحث والحض لا يكلفه شيئا ولكنه كما قلنا شحيح بخيل وصل لدرجة من البخل والشح إن هو حتى لا يريد أن ينصح أحد بالانفاق

ويبين لنا ربنا سبحانه وتعالى إن من أعظم الأعمال على الإطلاق النفقة على اليتيم ومراعاة الجائع والمساكين

{ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ }

انتقل إلى حال هذا المكذب بيوم بالدين مع حق الله تعالى وانتقل إلى أعظم الحقوق على الإطلاق وهى الصلاة

{ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }

ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه حمل هذه الآيات على المنافقين قال أنها نزلت في المنافق أو هي في المنافق الذي يصلي في العلن ولا يصلي في السر

وإنما حملهم على القدوم للصلاة علشان يُرى أنه قد صلى وإلا هو لوحده لو رجع البيت مستحيل يصلي طالما هو ليس على أعين الناس ، لذلك يصح أن يسمى المنافق مصلى كون ابن عباس ذكر إن الآيات دى في المنافقين إلا أنها تشمل غيرهم ممن تشبه بهم ، بمعنى لو قولنا إن الآيات دي تصح في المنافقين فقطعاً هم داخلين فيها هم أقرب صنف يوصف به هذا الوصف

{ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }

ولكن لا يمنع ذلك أن يدخل في هذا المعنى كل من تشبه بهم في صفة من صفاتهم حتى من المؤمنين الذين يتركون الصلاة أو يتكاسلون عنها في وقتها أو ...

١- في منافق اعتقادي

٢- واحد مؤمن بس فيه صفات من صفات المنافقين فهو يشبه المنافقين في الامور العملية زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال : " آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب ، إذا وعد أخلف ،وإذا اؤتمن خان"

{ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }

المنافقين يصلون على أعين الناس أما إذا خلوا بأنفسهم لا يصلون لا فريضة ولا نفل.

--»فالذى يدخل فى الآيه دى

١)المنافق .

٢)المرائى بالصلاة .

٣) المضيع للصلاة تماماً ولا يصليها .

٤) ومن يؤخر الصلاة عن وقتها

مين كمان يدخل معنا في الآية ديت ؟

الإنسان لا يجوز له أن يتعمد دائما أن يؤخر صلاة العصر إلى قبيل المغرب لأن هذا وقت تغرب فيه الشمس ، وهناك نهى عن الصلاة في هذا الوقت .

النبي عليه الصلاة والسلام بيوصف صلاة المنافقين : بأخر الصلاة لآخر لحظة كده قبل الغروب يقول تلك صلاة المنافق

بعض السلف : يدخل فيها من يسهى فى الصلاة سهوا متعمدا و يضيع خضوعها ويعرض بقلبه أثناء الصلاة عن معاني الصلاة ويضيع الخشوع والخضوع ولا يركز في الصلاة ولا يدري كم صلى وهو طوال الصلاة غافل بقلبه عن الله سبحانه وتعالى.

هناك فرق بين نوعين من السهو:-

١- **السهو العارض:** الذى لا يسلم منه أحد، كلنا في الصلاة ممكن نسرح ، وقد حصل هذا للنبى عليه الصلاة والسلام أنه سهى في الصلاة صلى ٣ بدل ٤ وقام مرة نسى التشهد الأوسط فليس هذا هو السهو المطلوب لأن ده من جبلة البشر وكل الناس متعرضه له .

٢- **السهو المذموم:** الذى يدخل في هذه الآيات الذى يسهى سهواً متعمداً طول الصلاة ساهى معرض تماماً بقلبه عن معانى الصلاة يتحرك حركات بلا معنى ، يتحرك سريعاً في الصلاة كنقر الغراب لايفهم للصلاة معنى حتى يخرج من الصلاة لا يذكر ماذا قرأ وماذا دعى وماذا قال فهو معرض بقلبه تماماً من الصلاة - ده يدخل معنا في هذه الآيات.

{ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ }

يراؤون ده من صفات المنافقين فكل من شابههم يدخل معهم في الذم

يراؤون: يعني يصلون لكي يُرَوا من الناس.

قال النبى صلى الله عليه وسلم :" من رَائى رْائى الله به ، ومن سمع سمع الله به "

" يقال لأهل الرياء يوم القيامة اذهبوا إلى من كنتم تراؤون في الدنياهل تجدون عندهم من شيء؟ هل تجدون عندهم من شيء؟!" فعلام يرائى الإنسان ! الناس لن ينفعوك ولن يضروك وقلب من ترائى بيد من تعصي فممكن ربنا يقضي عليك قضاء يخلي اللي قدامك ده يكرهك مهما كنت بتراعيه. والعكس لما تخلص لله سبحانه وتعالى كل الناس تحبك من غير ما أنت تريد وجههم فأقصد الواحد الأحد سبحانه وتعالى"

{وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}

الماعون في اللغة هو منفعة الشيء.

فبعض السلف قال : الماعون هو القدر هي الحلة

البعض فسرها بالزكاة قال إن دى منفعة المال الواجبة هى الزكاة يعني دخل في الماعون.

لكن سبحان الله! فالماعون دي تشمل يدخل فيها كل المعاني دي.

والتأمل في حال هذا المكذب بالدين يجد العجب العجاب !!

أعظم الأشياء التي تقربهم ألى الله والدار الآخرة زهدوا فيها لأنها متعلقة بالدار الآخرة الصلاة

وفي الدنيا لكن لا يقصد بها الله والدار الاخرة فلما كانت الصلاة دي المقصود بها الدار الاخرة زهدوا فيها وصاروا مراءين واعطوها للناس ، والماعون الحاجة البسيطة جداً دي منعوها الناس طب أنت أديتهم الصلاة ومنعتوا الماعون لأنه مكذب بيوم الدين.

أما المؤمن فهو على النقيض من ذلك لا يرضى أن يعطى شئ يقربه للدار الآخرة فلا يرائي بل يبخل ويضن بهذه الحسنات لنفسه وفي نفس الوقت يعطي الناس كل شيء ويحسن إلى الناس أياما إحسان لليتيم والمسكين والأرملة يعطي الماعون ويعطي أكثر من ذلك.
فلذلك مربط الفرس في تكوين شخصية المسلم هو إيمانه بالدار الآخرة.

سورة الكوثر

سورة عظيمة مباركة.

هل سورة الكوثر مكية ولا مدنية؟

قيل مكية والأشهر أنها مدنية بل هو الصحيح سورة الكوثر مدنية ، ما الدليل على أن سورة الكوثر مدنية؟

قول أنس فى الصحيح رضي الله عنه : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا في المسجد - في المسجد يعنى المسجد النبوي في المدينة –
بَيْنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ذَاتَ يَومٍ بيْنَ أظْهُرِنَا إذْ أغْفَى إغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: ما أضْحَكَكَ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ فَقَرَأَ: بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {إنَّا أعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ (٢) إنَّ شَانِئَكَ هو الأَبْتَرُ} ، ثُمَّ قالَ: أتَدْرُونَ ما الكَوْثَرُ؟ فَقُلْنَا اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فإنَّه نَهْرٌ وعَدَنِيهِ رَبِّي عزَّ وجلَّ، عليه خَيْرٌ كَثِيرٌ، هو حَوْضٌ تَرِدُ عليه أُمَّتي يَومَ القِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فيُخْتَلَجُ العَبْدُ منهمْ، فأقُولُ: رَبِّ، إنَّه مِن أُمَّتي فيَقولُ: ما تَدْرِي ما أحْدَثَتْ بَعْدَكَ

النحر من أعلى العبادات المالية ومن أنفع العبادات للفقراء.
سبحان الله مدار السورة على ما أعطاه الله للنبي من الكرامة 'الكوثر' فأمره أيه أن يشكر هذه النعمة بالصلاة والزكاة والنحر ونحو ذلك.
ثم انتهت السورة بما ابتلى الله به من ابغض النبى بأن بمحق ذكره ولا يبقى له أثر وأنه هو الأول الأحقر.

{ إِنَّآ أَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ } :

إنا تفخيم الله عز وجل يتكلم عن نفسه بصيغه الجمع للتفخيم والتعظيم وهذا يدل على قدر العطية ، فقدر العطية على قدر المعطى فلما يكون المعطي هو الله فاعلم أن الأمر جد عظيم يعني شيء لا يمكن استيعابه

اعطيناك: قيل اعطيناك تختلف عن آتيناك ، آتيناك تكون في الشئ الذي لك ولغيرك الجميع شركاء معك في هذا الشئ

فهذا خاص به عليه الصلاة والسلام مش للناس كلها وإلا فلوالناس كلها كان كل الناس راحت شربت منه لكن لا يشرب منه أحد إلا إذا سقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أذن له يشرب من حوض النبي عليه الصلاة والسلام فهذا حوضه وهذا نهره في الجنة لأن هو نهر هو في الجنة نهر والنهر ده بيصب في الحوض اللي هو هيبقى في الموقف على الحوض في نفس الوقت.

أعطيناك تقال في الشئ الذى لا يرد ، الأتيان يحتمل معنى أنها ستبقى معك أو ترد إلينا ، أما العطاء فلا يرد لا يرد فهذه بشارة للنبي عليه الصلاة والسلام أن هذا الأمر لن يرد.
قال صلى الله عليه وسلم : أَتَيْتُ علَى نَهَرٍ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا، فَقُلتُ: ما هذا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هذا الكَوْثَرُ
وفي رواية الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب .
قال صلى الله عليه وسلم : هو نهر في الجنة لهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل "
هذا تفسير نبوى وإن كان بعض المفسرين فسر الكوثر أنه الخير الكثير لأن كلمة كوثر في اللغة جاية من فوعل وهي مبالغة في الكثرة كوثر من الكثرة
المفسر قال : لا مانع أن يدخل فيه الكوثر دخولا أوليا وبدخل فيه كل خير ما المانع أن يدخل في كل خير كتير أعطاه الله للنبي عليه الصلاة والسلام فيدخل فيه القرآن يدخل فيه الحكمة يدخل فيه المعجزات كل ده خير ربنا اعطاه للنبي
للتنبيه البعض رفض ذلك قال : لأ طالما النبي عليه الصلاة والسلام قال الكوثر هو نهر في الجنة والكلام ده يبقى لا نتجاوز ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام

لذلك ورد عن أبي بشر قال قلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة!
فقال سعيد : النهر الذي في الجنة هو من الخير الذى أعطاه إياه.
والحوض الذي يكون في أرض المحشر يشرب منه أهل السنة ، يشرب منه من كان على هدي النبي عليه والسلام.
أما أهل البدع فيصدون ويردون عن هذا الحوض وهذا يدل على خطورة البدع وخطورة أهل البدع ، فيأتى المبتدع الذى بدل فى دين الله واعتقد إعتقادات بدعية في الأسماء في الصفات في القدر في اليوم الآخر في الإيمان والكفر كل هؤلاء المبتدعة يأتون على الحوض فيردون عنه لما لم ينهلوا من سنته حرموا من أن ينهلوا ويشربوا من يده الشريفة ومن حوضه الشريف عليه الصلاة والسلام.

{ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ }

وكأن المعنى طالما علمت ذلك فعليك أن تؤدى شكر هذه النعمة طالما علمت ذلك فأدى شكر هذه النعمة .

كيف نؤدى الشكر يارب ؟

فكأن الشكر يكون لأمرين :-

١- الإحسان بينك وبين الله.

٢- الإحسان بينك وبين الناس.

{ فَصَلِّ لِرَبِّكَ } والصلاة هى أعلى صور الشكر ، إحنا عارفين الشكر يكون بالقلب و اللسان والجوارح.

فالصلاة سكر بالقلب لأنها قائمة على نية وإخلاص ، شمر باللسان فيها تصريح وغير ذلك من الآيات والأذكار، فيها سكر بالجوارح واستعمال كل جوارحك فى طاعة الله عز وجل فصارت الصلاة هى أعلى درجات الشكر.

لكن لا يمكن أن تقبل الصلاة إلا إذا كانت خالصة لوجه الله لا تكن كهذا المرائى الذى فى سورة الماعون صل لربك أياك أن تقصد الناس وأنت تصلى فى المسجد وأنت تصلى قيام ليل وأيام أن تفكر فى أن ترضى أحد أو أن تكون مطلوب تريد أن يسمع الناس إنك مصلي وأنك صاحب اوراد وصاحب قيام ونحو ذلك

{ وَانْحَرْ } يعنى اذبح وانحر لله وأيضا وانحر وليكن نحرك لوجه الله سبحانه وتعالى.

البعض قال صلي صلاة العيد لأنه نظر إلى النحر والبعض فسرها بأنواع أخرى من الصلوات.

فالمقام مقام حث على الشكر فالشكر لا يكون بصلاة عيد فقط ولا صلاة فجر فقط وأنا يكون بعموم الصلاة ويدخل فيه الفرض والنفل ونحو ذلك.

غالب المفسرين قالوا انحر اذبح لله سبحانه وتعالى .

فى ثلاث تفسيرات :-

١- ضع يدك اليمنى على اليسرى على صدرك في الصلاة لأن الصدر قريب من النحر.

٢- وانحر يعني أرفع يدك في الصلاة قريباً من النحر لكي تدخل في الصلاة إحنا نرفع أيديها كده نقول الله أكبرفهي قريبة من مستوى النحر.

٣- البعض قال : اجعل نحرك قريب من القبلة يعنى استقبل القبلة ، والعرب تقول منزله متناحرة مع منزل فلان يعني مقابل له ، يقال فلان متناحر مع فلان يعني مقابل له ، يعنى أنا لما أقولك تحرى في نحرك يعنى ناحيتك يعنى .

مسألة تانية:- وانحرالنحر إنما يكون للابل يعني في اللغة النحر يكون للابل ، والذبح

يكون لغير الإبل.

لكن لا مانع من أن تقال في الإبل وفي غير الإبل.
والبعض قال هي إشارة إلى القربى العظمى يعني إذا اردت أن تنحر فإذا استطعت أن تنحر الإبل فعليك بالابل فإنها أعظم القربات
وكان أهل الشرك ينحرون للاوثان فأمر الله بالنحر له سبحانه وتعالى
{ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } هذا عطاؤنا لك يا محمد قد رفعنا به قدرك وبينا قدرك عند الله بأننا عطيناك شيء خاص بك ونحن الذين اعطيناك اياه وقد رفعنا قدرك بذلك فلا يضرك من ينتقصك ولا من يعيبك إذا كان الله سبحانه وتعالى قد اعطاك الكوثر فما الذي يضرك بعد ذلك؟
فضلاً عن { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } مبغضك الشانئ هو المبغض شانئك هو الأبتر
البتر هو القطع والأبتر هو المقطوع فكلمة الأبتر تشمل المقطوع ذكره وتشمل المقطوع والمنقطع عن كل خير ، وتشمل أنه الأزل والأقل والأحقر الأبتر هومقطوع الخير منقطع عن الخير فلا خير فيه ولا يبقى له أثر ولا يبقى له خبر ، الأبتر هو الذى أنقطع أثره فلم يبقى له أثر فى الناس ولا يذكره الناس بخير .
بخلافك أنت فقد ابقى ذكرك واثرك وابقى خيرك تنهل منه الأمة إلى يوم القيامة.
وقيل نزلت هذه الآية في العاص ابن وائل لأنه قال عن النبي عليه الصلاة والسلام دعوه فإنه رجل ابتر لا عقب له.
النبي عليه الصلاة والسلام كل ذريته كانت بنات وأما الصبيان فماتوا كما هو معلوم ، فكانوا يقولون عنه أبتر لا عاقب له فإنه إذا هلك انقطع ذكره.
وقيل نزلت في ابي لهب لأنه لما سمع بموت ابن النبي عليه الصلاة والسلام قال : بتر محمد الليلة.
غالب المرويات في هذا الباب ضعيفة.
ولكن الذي صح في ذلك ما ورد عن ابن عباس قال : قدم كعب ابن أشرف رجل من اليهود من اليهود قدم إلى قريش إلى مكة ، فقالت له قريش : أنت سيد اليهود ألا ترى إلى هذا المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة واهل السقاية.
فقال لهم كعب من اشرف اليهودي أنتم خير منه فنزلت { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ }
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
هذا فيه قدر النبي عند الله فإن الله تعالى هو الذي تولى الدفاع عن نبيه عليه الصلاة والسلام وكل من كان على هديه وسمته له نصيب من دفاع الله تعالى عنهم { إِنَّ اللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا }

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا ولكم في القرآن العظيم وأن ينفعنا بما فيه من الذكر الحكيم

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا ووالدينا وأهلنا من صالح دعواتكم